

فتح القدير

واللام في قوله : 7 - { لقد حق القول على أكثرهم } هي الموطئة للقسم أي وإني لقد حق القول على أكثرهم ومعنى حق : ثبت ووجب القول : أي العذاب على أكثرهم : أي أكثر أهل مكة أو أكثر الكفار على الإطلاق أو أكثر كفار العرب وهم من مات على الكفر وأصر عليه طول حياته فيتفرع قوله : { فهم لا يؤمنون } على ما قبله بهذا الاعتبار : أي لأن الله سبحانه قد علم منهم الإصرار على ما هم فيه من الكفر والموت عليه وقيل المراد بالقول المذكور هنا هو قوله سبحانه : { فالحق والحق أقول * لأملأن جهنم منك وممن تبعك }